بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال وجواب

فضيلة الشيخ الدكتور محمد أحمد عبد الغني



العنوان: عدد ركعات صلاة التراويح

السؤال: كم عدد ركعات صلاة التراويح؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين،

وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد ذهب الحنفيَّةِ والشافعيَّةِ والحنابلةِ،أنها عشرون ركعة، وقال مالك: ستة وثلاثون [1].

والصحيح ليس لقيام رمضان ولا لغيره حدٌّ محدودٌ لا يزاد عليه ولا ينقص عنه.

ودليل ذلك إطلاق هذا الحديث وغيره من الأحاديث المرغبة في قيام الليل، مع ما ثبت عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سَأَلَ رَجُلٌ النبيَّ ﷺ وهو على الْمِنْبَرِ: ما تَرَى في صَلاةِ اللَّيْلِ؟ قالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى» [2].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : والتراويح إن صلاها كمذهب أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد: عشرين ركعة، أو كمذهب مالك ستا وثلاثين، أو ثلاث عشرة، أو إحدى عشرة فقد أحسن، كما نص عليه الإمام أحمد لعدم التوقيف فيكون تكثير الركعات وتقليلها بحسب طول القيام وقصره". [3]

---

(1) أنظر: المبسوط " (2 / 145).،والمغني" (1 / 457). المجموع " (4 / 31).

(2) رواه البخاري في أبواب المساجد، باب الحِلَقِ والجلوس في المسجد 1/179(460)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل1/516(749).

(3) الاختيارات ص (64).

ومن هنا، فقد غلا في مسألة عدد ركعات صلاة التراويح طائفتان.

الأولى : أنكرت على من زاد على إحدى عشر ركعة وبدَّعت فعله.

والثانية : أنكروا على من اقتصر على إحدى عشر ركعة وقالوا: إنهم خالفوا الإجماع.

وهذا امر يسوغ فيها الخلاف، ولا ينبغي ان يكون سبباً لاختلاف القلوب، فالخلاف في الأمة موجود في عهد الصحابة، ومع ذلك بقيت قلوبهم متفقة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين.

الدكتور محمد أحمد عبد الغني